

الغدير

[261] لشربة من سويق عند مسغبة * وأكلة من ثريد لحمه واري أشد مما روى حبا إلي بنو
* قيس ومما روى صلت بن دينار مما رواه فلان عن فلانهم * داك الذي كان يدعوهم إلى النار 2
- جلس السيد يوما إلى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون. فقال: قد ضيع الله ما جمعت من أدب *
بين الحمير وبين الشاء والبقر لا يسمعون إلى قول أجيئ به * وكيف تستمع الأنعام للبشر ؟ !
أقول ما سكتوا: إنس فإن نطقوا * قلت: الصفادع بين الماء والشجر 3 - اجتمع السيد في
طريقه بامرأة تميمية إباضية، فأعجبها وقالت: أريد أن أتزود بك ونحن على ظهر الطريق.
قال: يكون كنكاح أم خارجة قبل حضور ولي وشهود، فاستصحت وقالت: ننظر في هذا، وعلى ذلك
فمن أنت ؟ فقال: إن تسأليني بقومي تسألني رجلا * في ذروة العز من أحياء ذي يمن حولي بها
ذو كلاع في منازلها * وذو رعين وهمدان وذو يزن والأزد أزد عمان الأكرمون إذا * عدت مآثرهم
في سالف الزمن بانت كريمتهم عني فدارهم * داري وفي الرحب من أوطانهم وطني لي منزلان
بلحج منزل وسط * منها ولي منزل للعز في عدن ثم الولاء الذي أرجو النجاة به * من كبة
النار للهادي أبي حسن فقالت: قد عرفناك ولا شيء أعجب من هذا يمان وتميمية، ورافضي
وإباضية، فكيف يجتمعان ؟ فقال: بحسن رأيك في، تخسو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفا ولا مذهبا.
قالت: أفليس التزويج إذا علم انكشف معه المستور، وظهرت خفيات الأمور ؟ ؟ ! قال: أعرض
عليك أخرى. قالت: ما هي ؟ قال: المتعة التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنا. قال:
أعيذك بالله أن تكفري بالقرآن بعد الإيمان. قالت: فكيف ؟ قال: قال الله تعالى: (فما
استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة).
فقالت: ألا تستخير الله وأقلدك إن كنت صاحب قياس ؟ ! قال: قد فعلت. فانصرفت معه وبات
معرسا بها، وبلغ أهلها من الخوارج أمرها، فتوعدوها بالقتل وقالوا: تزوجت بكافر ؟ !
فجحدت ذلك ولم يعلموا بالمتعة. فكانت